فان الميل الي احد طرفي الافراط والتفريط ظلم علي نفسه او
علي غيره وقري تركنوا علي لغة تميم ولركنوا علي صيغة البنا
للمفعول من اركنه **وما لكم من دون الله من اولیا** اي من انصار
ينقذونكم من النار والجملة نصب علي الحالية من قوله فتمسكم
النار ونفي الاوليا ليس بطريقي فنفي ان يكون لكل واحد واحد
منهم اوليا حتي يصدق مع ان يكون له ولي بل كان لكم بطريقي
انقسام الاحاد لكن لا علي استقلال كل منهم بنصير بل علي
معني نفي ان يكون لواحد منهم نصير بقرينة المقام **ثم لا تنصرون**
من جهة الله سبحانه وتعالي اذ قد سبق في حكمه ان ينذيكم
بركونكم اليهم ولا يبقي عليكم ونفي للتراخي رتبة كونهم غير
منصورين من جهته تعالي بعدما اوعدهم بالعذاب واوجبه
عليهم ويجوز ان يكون منزلا منزلة الفا بمعني الاستبعاد فانه
لما بين ان الله تعالي يعذبهم وان غيره لا ينقذهم انتج انهم
لا ينصرون اصلا **واقم الصلاة طرفي النهار** اي غدوة وعشية
وانتصابه علي الظرفية لكونه مضافا الي الوقت **وزلفا من**
الليل اي ساعات منه قريبة من النهار فعلة من ازلفه اذا
قربه جمع زلفة عطف علي طرفي النهار والمراد بصلوتها صلاة
الغداة والعصر وقيل الظهر موضع العصر لان ما بعد الزوال
عشي وبصلاة الزلف المغرب والعشا وقري زلفا بضمتين
وضمه وسكون بسير ويسر وزلفي بمعني زلفه كقربي وقرب
ان الحسنات التي من جملتها بل عمدتها ما امرت به من الصلوات
يذهبن السيات التي قل ما يخلو عنها البشر اي يكفرنها وفي
الحديث ان الصلاة الي الصلاة كفارة لما بينهما ما اجتنبت

الكبائر

الكبائر وقيل نزلت في ابي اليسر الانصاري اذ قبل امراة ثم ندم
فاتي رسول الله صلي الله عليه وسلم فاخبره بما فعل فقال
عليه الصلاة والسلام انتظر امري فلما صلي صلاة العصر
قال عليه السلام نعم اذهب فانها كفارة لما عملت او تمتص
من افترافها كقوله تعالي ان الصلاة تنهي عن الفحشا والمنكر **ذلك**
اشارة الي قوله فاستقم فما بعده وقيل الي القران **ذكري للذاكرين**
اي عظة للمتقين **واصبر** علي مشاق ما امرت به في تضاعيف
الاوامر السابقة واما ما نهي عنه من الطغيان والركون الي الذين
ظلموا فليس في الانتهاء عنه مشقة فلا وجه للتعبير بالصبر له
اللهم الا ان يراد به ما لا يمكن عادة خلو البشر عنه الي من وجد
منه ظلم ما فان في الاحتراز عن احتماله من المشقة ما لا يخفي **فان**
الله لا يضيع اجر المحسنين اي يوفيهم اجورهم او اجور اعمالهم
من غير بخس اصلا وانما عبر عن ذلك بنفي الاضاعة مع ان عدم
اعطا الاجر ليس باضاعة حقيقة كيف لا والاعمال غير موجبة
للثواب حتي يلزم من تخلفه عنها عدمها للبيان كمال فزاهته
تعالي عن ذلك بتصوير بصورة ما يمتنع صدوره عنه سبحانه
وتعالي من القبايح وابراز الاثابة في معرض الامور الواجبة
عليه وانما عدل عن الضمير ليكون كالبرهان علي الغرض مع
افادة فايدة عامة لكل من يتصف به وهو تعليل للامر بالصبر
وفيه ايما الي ان الصبر علي ما ذكر من باب الاحسان **فلولا كان**
فهلا كان **من القرون** الكائنة **من قبلكم** علي مراي من جوز
حذف الموصول مع بعض صلته او كائنة من قبلكم **اولوا بقية**
من الراي والعقل او الوافضل وخير وسميا بها لان الرجل انما

Copyright Zheng State University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)